اي الناسخ او عن الاوامر والنواهي وقول المفسر
بان يوالي الكفار تفسير بالملازم وجواب الشرط
محذوف اي فانما ضرره علي نفسه فحو هذا الجواب وقوله
فان الله علة له والا فهو تعالي غني حميد دايما وان
لم يتول احد عسي الله ان يجعل بينكم الخ لما
امر الله المومنين بعداوة الكفار عادي المومنون اقاربهم
المشركين واظهروا لهم العداوة والبرآة وعلم الله شدة
ذلك علي المومنين فوعد المسلمين باسلام اقاربهم
الكفار فيوالوهم موالاة جايزة وذلك من رحمته الكو
بالمومنين ورافته بهم فقال عسي الله الخ منهم
حال من الذين اي حال كون الذين عاديتموهم من
جملة الكفار وقوله طاعة لله تعالي تعليل لقوله عاديتم
اي عاديتموهم لاجل طاعة الله الخ علي ذلك
اي الجعل المذكور وقوله وقد فعله الخ اي بان اسلم
كثير منهم فصاروا للمومنين اوليا واخوانا وخالطوهم
وناكحوهم والله غفور لهم اي للذين عاديتموهم
اي يغفر لهم ما سلف منهم في الكفر قبل ان يسلموا
لا ينهاكم الله الخ هذا ترخيص من الله تعالي في صلة
الذين لم يعادوا المومنين ولم يقاتلوهم فهو في المعني
تخصيص لقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي الخ
وقوله وهذا قبل الامر بجهادهم اي كان هذا الحكم وهو
جواز

جواز موالاة الكفار الذين لم يقاتلوا في اول الاسلام
عند المواداعة وترك الامر بالقتال ثم نسخ بقوله تعالي
فاقتلوا المشركين الخ في الدين اي دينكم اي لاجله
وقوله ان تبروهم اي تحسنوا اليهم بدل اشتمال
فالمعني لا ينهاكم الله عن ان تبروهم تقضوا
اي بالقضاء اي توصلوا اليهم قضوا تقسطوا معني
تقضوا فعداه بالي الا ان بعضهم اعترضه بان العدل
واجب بين الكفار وغيرهم فالصواب ان المعني وتوصلوا
اليهم قسطا من اموالكم اي جزءا ان الله يحب
المقسطين اي يثيبهم واخرجوكم اي بانفسهم وهم
عتاة اهل مكة وقوله وظاهروا علي اخراجكم وهم
الذين لم يباشروا الاخراج بل عاونوا عليه من اهل
الكتاب مكة فاوليك هم الظالمون فيه مراعاة
معني من بعد مراعاة لفظها اه يا ايها الذين امنوا
ومن يعرض عنهم فاوليك هم المفلحون فترك الشق
الثاني لظهوره ولانه مقام تخويف يا ايها الذين
امنوا الخ لما امر الله المسلمين بترك موالاة المشركين
اقتضي ذلك مهاجرة المسلمين من بلاد الشرك الي بلاد
الاسلام خوفا من موالاة الكفار وكان التناكح من
اوكد اسباب الموالاة فبين احكام المهاجرات من النساء
بقوله يا ايها الذين امنوا الخ قال ابن عباس كما جري

Copyright © King Saud University